أهمية الترجمة

أول حضارة عرفت الترجمة هي حضارة ما بين النهرين، كان عبارة عن معجم مكتوب فيه مجموعة كلمات وتقابلها معانيها، وازدهرت الكتابة بعد ذلك في بلاد الرافدين ومصر القديمة، أما العرب وبعد إنتشار الدولة الإسلامية واختلاطهم بأمم وشعوب مختلفة كالروم والفرس، ظهرت حاجتهم لعلومهم مما أدى بهم إلى ترجمة الكتب والمؤلفات، ومع ظهور الدولة الأموية ظهرت عمليات التعريب وازدهرت بعد ذلك في زمن الدولة العباسية حيث وصلت ذروتها في عصر المأمون الذي عرف بالعصر الذهبي للترجمة. وتطورت الترجمة فأصبحوا يترجمون الجمل بدل الكلمات، وازدادت حاجة العرب للترجمة للنهوض بالدول وتحقيق التقدم الحضاري بعد ما وجدو التقدم العلمي والتكنولوجي في الدول الغربية على غرار الدول العربية، فقامو بإرسال بعثات للدول الغربية وتأسيس مدرسة للغات للحاق بالتطور والتقدم الذي حققو الدول الغربية

لذا لقد لعبت الترجمة عبر التاريخ دوراً كبيراً في نقل الثقافات والمعارف بين الشعوب، فقد كان اليونانيون يرسلون طلبة العلم لديهم إلى مصر من أجل نقل علوم الفلك والحساب والزراعة إلى اللغة الأغريقية، وهو نفس الأمر الذي كان يفعله المصريين، حيث أنهم كانوا يترجمون الأدب الأغريقي إلى العربية حتى يستفيدوا منها، وكان هذا شيء يحدث بين جميع الحضارات والشعوب في الماضي، ونفس الأمر بالنسبة للعصور الوسطى، أما بالنسبة للعصر الحديث، فيحدث الأمر نفسه، ولكن مع تطور ملحوظ للترجمة، فقد ظهرت التكنولوجيا التي سهلت الأمر بشكل كبير.

أ. مها النوشان
قسم اللغة الانجليزية والترجمة - وحدة خدمة المجتمع
كلية العلوم والآداب البكيرية